

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(مَا دُمَّتْ حَيًّا فَدَارِ النَّاسِ كُلَّهُمْ ... فَإِنَّ مَا أَنْتَ فِي دَارِ
المُداراةِ) .

وقال آخر : .

(بِالْمُداراةِ مَا تَسَّسُ الْأُمُورُ ... مَا لِحُبِّ الْبُثُورِ تَطْلَى الْبُثُورُ)

ومن حكم الفرس : (مَنْ لَمْ يَلِنْ لِلْأُمُورِ عِنْدَ التَّوَاتُؤِهَا تَعَرَّضَ
لِمَكْرُوهٍ بِلَائِهَا) 83 باب مخالفة الناس بالأخلاق مع التمسك بالدين .

ع : المخالفة هي موافقة الناس على أخلاقهم وخلق الإنسان هو الذي طبع عليه وفلان كريم
الخليقة والجميع الأخرق الأخلاق فالمخالفة بالقاف هي ضد المخالفة بالفاء فحق على العاقل
أن يخالف من لقيه وأن يتزيراً بزي من ساكنه وقد قال بعض الشعراء : .

(إِنْ جِئْتَ أَرْضًا أَهْلُهَا كُلُّهُمْ ... عُورٌ فَغَمٌّ عَيْنِكَ الْوَاحِدُ) .

وقال آخر : .

(وَمَنْ حَقَّ مَنُ يَمُشِي مَعَ الْعُورِ أَنْ يُرَى ... وَإِنْ لَمْ تَخُذْهُ
عَيْنُهُ مُتَعَاوِرًا) .

وقد قالوا : كل من الطعام ما تشتهي والبس من الثياب ما يشتهي الناس .

قال أبو عبيد : وفي حديث مرفوع أن رجلاً استأذن عليه فقال : (بئس ابن

العشيرة) ثم أذن له فدخل عليه فقرب به وأدناه فلما خرج قال :

(إِنْ مَن شَرَّ النَّاسِ مِنْ أَكْرَمِهِ النَّاسُ اتَّقَاءَ لِسَانِهِ) أو كلام

هذا معناه